فهم من امه وقصده من المومنين الطالبين لما الله عز وجل يحرم سبحانه
صدهم عنه ومنعهم منه و الاعتراض لهم دونه نادبا منه عز وجل لخلقه
ودلاله على ارشد كونهم وان كانوا لم يفعلوا ذلك كما قال عز وجل لا
تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وكان في ذلك عظه منه وتعليما وتفهيما
لما الهم فيه الصلاح ونهاهم عما فعلت الجاهليه الاولى من افسادهم لاموال
الناس ما وصدهم عن البيت الحرام وان كان المومنون لم يفعلوا ذلك في
نفسانهم ولاكن كان ذلك من الله سبحانه تعليما لهم ودلاله على ارشد
امورهم ثم كذا صح اهل الظلم اليوم صادين عنه ما يعين لا هل الاسلام
محقين للمومنين دونه والله على ذلك المستعان والله المشتكى ● وسألت
عن الامين البيت الحرام انه شريح بن ضبيعه فحسره من اليمامه الى مكه
فاراد المومنون ان يعارضوه ويكافوه على ما كان من اخذه لسرح اهل
لمدينه وذلك انه وصل الى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله ثم خرج من عنده
ولم يسلم فاجتاز بسرح لاهل المدينه فاخذه ومضى وليس بتفسير الايه انما
ذا المعنا والقول الاول اصوب ان شا الله لان سبحانه كان كانوا معادين
لله سبحانه واخبر انهم يبتغون فضلا منه ورضوانا في الحال فليس
سبحانه عنهم براضي ولا لهم بمعوب ● **وسألت** عن قول الله سبحانه ولا
يجرمنكم شنان قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا ● قال محمد بن يحيى
رحمه الله عليه هذا امر من الله سبحانه للمومنين وتاديب لهم ودلاله
على ما فيه نجاتهم والسلامه في اخرتهم فقال ولا يجرمنكم شنان قوم والشنان
فهو البغض والقلا يريد لا يحملنكم بغض قوم على ان تعتدوا او تمسكوا عن الحق
فتهلكوا والتعدي فهو الظلم والحيف فنهاهم الله سبحانه عن ذلك وحذرهم
منه وامرهم ان يكونوا منصفين وبالحق حاكمين لا يزيلهم عنه بغضه لمن سبق
ولا ابانه لمحبه فيظلموا ولا يخرجهم ذلك الى الميل والهوا وان يعتدوا احكام
من سبحانه فيهم على السوا لان الله عز وجل لم يجعل في حكمه بين فضلا و
فسادا ولا رافه لاحد ولا ايثار ان يجعلهم في ذلك معا وحكم عليهم
ولهم فيه بالسوا النصفا لخليقته وتسويه بين بريته فقال يا ايها الذين امنوا
كونوا قوامين بالقسط شهدا لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين
فامرهم ان يقوموا بالقسط وهو العدل فيمن ولاهم وفي سياسته لهم بالسويه
ولا يحل لمومن عرف ربه وايقن بوعيده ان يعدل عن القسط والحكم بالحق في
وفي فرسه على ما امر الله سبحانه به سوا سوا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون والحوقه الناس جميعا مشركون ●

وسألت عن قول الله سبحانه وجل عن كل سا رسانه وان تستقسموا بالازلام
فقلت ما الازلام ● قال محمد بن يحيى عليه السلام هي القداح التي كانوا يستقسمو
بها ويرمون بما يكون من امرها فنهاهم الله عز وجل عنها اذ كانت من فعل الجاهليه ●
وسألت عن قول الله سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا ● قال محمد بن يحيى رحمه الله عليه معنا اكملت فهو
اتممت لكم دينكم وهو ما لا يكون له نقص ولا يكون بعده تعبد ولا شريعه و
لا انتقاص ولا زياده لان الانبيا عليهم السلام كانوا ياتون بشرايع يخلقه الذي اراد
الله سبحانه من التعبد بالامر والنهي وامتحان الخلق وتبيين المطيع من العاصي
وكان سبحانه ينقلهم من طاعه الى طاعه حتى ختم الانبيا بمحمد صلى الله عليه وعلى
اهل بيته واكمل له التعبد وجعل الاسلام خاتم الاديان اذ كان اخر الرسل الادين
بعده ولا فرض سواه ولا زياده ولا انتقاص فيه فمحمد صلى الله عليه وعلى آله
خاتم النبيين ودينه اكمل الاديان المتعبدين قال الله سبحانه ورضيت لكم الاسلام
دينا فذكر انه ارتضاه لخلقه واختاره لهم وافترضه عليهم فكملت به من
الله عز وجل النعمه ووجبت على العباد به الحجه فهذا معنا ما عنه سالت
وهذه الايه نزلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعرفه وكان
ذلك في يوم جمعه ● **وسألت** عن قول الله سبحانه غير متجانف لاثم ● قال
محمد بن يحيى عليه السلام اراد عز وجل بقوله غير متجانف لاثم يقول غير مجترى
له ولا قاصد لتعمد عليه الا تسمع كيف يقول من قبل هذا فمن اضطر في مخمصه
والمخمصه فهي المجاعه يقول فمن اضطر في ذلك الى اكل شي مما قد حرم عليه
مثل الميته والدم ولحم الخنزير وكان ذلك على حد مخمصه وجوع فلا اثم عليه
ومن خالف اله الظلم لنفسه واستحلال لما حرم عليه منه فهو المعاقب فيه
والماخوذ به ● **وسألت** عن قول الله سبحانه وما علمتم من الجوارح مكلبين
فقلت هل يجوز لمن اطلق كلبا معلما على صيد فاكل الكلب بعض الصيد ان
ياكل الرجل ما بقي منه ● قال محمد بن يحيى رحمه الله عليه الجوارح فهي الصقور
والبزاه والفهود والشواهين والبزاه ومعنى مكلبين فهو ما علموا من الكلاب
فاذا كان الكلب معلما للصيد بعد ارساله واحد وقد عاقبه ثم اخوى على صيد
فقتله ولم يلحقه صاحبه فوجده قد اكل منه فلا باس ان ياكل ما بقي لانه معلم
وقد احل الله سبحانه اكل ما امسك الكلب المعلم واحب لمن يريد ان ياكله
عن ان يغسله في الماء والغسل حرز الا ان ياكل الفضل منه لانه لا يومن ان يكون
الصيد قد اعقره واذا قتله في موضع نار من الارض وهو يبصره ثم اكل منه
ولحقه صاحبه فلا باس بما اكل فيه وقد قال بعض الناس ان الكلب اذا اكل من
صيده فلم يمسك على صاحبه وانما امسك على نفسه ولسنا نرى ذلك بصواب